القدّيس لويس غنزاغا، الراهب

S. Aloisii Gonzaga, religiosi

تذكار

وُلِدَ القدّيس لويس عام 1568 م بالقرب من مدينة مانْتُفا في إقليم لومبارْدِيّا الإيطاليّ، الذي كان يحكمه أمراء كاستيليوني. كان الابنَ البِكرَ لعائلةِ أمراءٍ، فأُنشِئ منذ صغره على فنون المبارزة. إلّا أنه تلقّى من والدتِهِ تربيةً مسيحيَّةً أصيلة. تعمّق في دراسة الفلسفة والآداب والعلوم وكان يستمتع بقراءةِ قصص المرسَلين المسيحيين. أظهرَ في سنٍّ مبكّرة ميلَهُ إلى الحياة الرَّهبانيَّة، فترك لأخيه حقَّ الوراثةِ على إمارةِ أجدادِهِ، وٱلتحقَ بالرَّهبنة اليسوعيَّة في رومة بالرّغم من معارضة والدِهِ. اشتهرَ بطهارتِهِ وٱستقامتِهِ ووفائِهِ وسيطرتِهِ البطوليّة على ذاتِهِ. رقد في الرّبّ عام 1591، عن عمرٍ ثلاث وعشرين عامًا مُصابًا بعدوى الطاعون، بينما كان يخدم المرضى في المستشفيات. يُعتبر شفيعًا للشباب. من أقواله: «حينَ أتأمّلُ في صلاحِ الله ... أحارُ وأكادُ أفقِدُ ذهني ... لا أستطيعُ أن أُصدِّقَ أنَّ اللهَ ينظرُ إلى جَهدي المتواضعِ والمحدود، فيكافِئُني بالرَّاحةِ الأبديّةِ، ويدعوني من السَّماءِ إلى تلك السَّعادةِ التي لم أبحثْ عنها حتّى الآن بحثًا جادًّا».

أنتيفونة الدخول — عن مزمور 23 (24): 4، 3

النَّقِيُّ الكَفَّيْنِ وَالطَّاهِرُ القَلْبِ يَصْعَدُ جَبَلَ الرَّبِّ، وَيُقِيمُ فِي مَقَرِّ قُدْسِهِ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مُجْزِلَ الهِبَاتِ السَّمَاوِيَّةَ، لَقَدْ جَمَعْتَ، فِي سِيرَةِ القِدِّيسِ لُوِيسَ،

طَهَارَةً عَجِيبَةً إِلَى أَعْمَالِ الكَفَّارَة، † فَبِحَقِّ قَدَاسَتِهِ وَشَفَاعَتِهِ هَبْنَا جَمِيعًا، *

وإِنْ لَمْ نَقْتَدِ بِطَهَارَتِهِ، أَنْ نَقْتَدِيَ بِتَوْبَتِهِ.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، باتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُس إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

الصلاة على التقادِم

أَيُّهَا الإِلَهُ القُدُّوسُ، أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ، مِثْلَ القِدِّيسِ لُوِيسَ،

عَلَى مَائِدَةِ الوَلِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ، مُرْتَدِينَ حُلَّةَ العُرْس، †

فَيُؤَهِّلَنَا الاشْتِرَاكُ فِي السِّرِّ المُقَدَّس *

أَنْ نَكُونَ أَغْنِيَاءَ بِنِعْمَتِكَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

أنتيفونة التناول — مزمور 77 (78): 24-25

أَمْطَرَ عَلَيْهِمِ المَنَّ لِيَأْكُلُوا وَأَعْطَاهُمْ حِنْطَةَ السَّمَاءِ، فَأَكَلَ الإِنْسَانُ مِنْ خُبْزِ الأَقْوِيَاء.

الصلاة بعد التناول

تَغَذَّيْنَا بِخُبْزِ المَلَائِكَة، †

فَجُدْ عَلَيْنَا، أَيُّهَا الإِلَهُ العَلِيُّ، بِأَنْ نَخْدُمَكَ بِسِيرَةٍ طَاهِرَةٍ كَامِلَة، *

وَعَلَى مِثَالِ القِدِّيسِ لُوِيسَ الَّذِي نَحْتَفِلُ بِعِيدِهِ،

أعطِنَا أن نَتَرَنَّمَ بِمَرَاحِمِكَ جِيلًا فَجِيلًا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.